Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

The Impact of the Transport Road Network on the Development of Tourist Sites in Al-Qadisiyah Governorate

Dr. Haider Abdul Karim Salem
- Ministry of Education - General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate
Dr_haider@utq.edu.iq
https://orcid.org/0009-0001-6710-9321

Received 11/10/2024, Accepted 28/12/2024 , Published 31/12/2024

Abstract

The road network is one of the most important components of infrastructure in the development and enhancement of tourist sites due to its vital role in stimulating tourism worldwide. As the transport sector develops, it directly contributes to the prosperity of tourism. Conversely, the absence of suitable transportation reduces the significance of tourist sites and limits their attractiveness to tourists. This highlights the importance of the road network and its direct impact on the development and sustainability of tourist sites. This research aims to study the developmental potentials of Al-Qadisiyah Governorate, focusing on transport infrastructure and its impact on tourism activity in the region. The study showed that the governorate possesses abundant natural and human resources, but suffers from weak investment and sustainable development. The distribution of the population and its relation to road networks was analyzed, revealing that areas with high population density have more developed transport networks. The results indicated that the road network is insufficient, with a density of 4.3 km per 10,000 people, which is low compared to national averages. Additionally, most roads lack essential services such as rest stations, health facilities, and emergency services, negatively affecting road usage. The study also revealed severe neglect of archaeological sites, particularly in terms of the necessary infrastructure to support tourism, such as hotels and paved roads. Based on these results, the research recommended the urgent implementation of developmental plans aimed at improving transportation infrastructure and enhancing tourism by developing service facilities and improving road quality to raise the level of economic and tourism development in the governorate.

Keywords: Road network, development, tourist sites, sustainable development, Al-Qadisiyah Governorate.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

أثر شبكة طرق النقل على تنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية

م.د. حيدر عبد الكريم سالم
وزارة التربية – المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار

الملخص

تُعد شبكة الطرق أحد أهم مكونات البنية التحتية في تنمية وتطوير المواقع السياحية، نظراً لدورها الحيوي في تنشيط حركة السياحة على مستوى العالم. فكلما شهد قطاع النقل تطوراً، أسهم ذلك بشكل مباشر في تعزيز ازدهار السياحة. وعلى العكس، فإن غياب وسائل النقل المناسبة يقلل من أهمية المواقع السياحية ويحد من جاذبيتها للسياح. ومن هنا تبرز أهمية شبكة الطرق وتأثيرها المباشر في تنمية المواقع السياحية وتحقيق استدامتها. اذ يهدف هذا البحث إلى دراسة الإمكانات التنموية لمحافظة القادسية، مع التركيز على البنية التحتية للنقل وأثرها على النشاط السياحي في المنطقة. أظهرت الدراسة أن المحافظة تمتلك موارد طبيعية وبشرية وفيرة، إلا أنها تعاني من ضعف في الاستثمار والتنمية المستدامة. كما تم تحليل توزيع السكان وعلاقته بشبكات الطرق، حيث تبين أن المناطق ذات الكثافة السكانية العالية تمتلك شبكات نقل أكثر تطوراً من غيرها. وأشارت النتائج إلى أن شبكة الطرق غير كافية، إذ بلغت كثافتها (٤,٣ كم لكل ١٠,٠٠٠ نسمة)، وهو رقم منخفض مقارنة بالمعدلات الوطنية. فضلاً عن ذلك تعاني معظم الطرق من نقص في الخدمات الضرورية مثل محطات الاستراحة والمرافق الصحية وخدمات الطوارئ، مما يؤثر سلباً على استخدام الطرق. كما كشف الدراسة عن الإهمال الشديد للمواقع الأثرية، خاصة من حيث البنية التحتية اللازمة لدعم السياحة، مثل الفنادق والطرق المعبدة. وبناءً على هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة الإسراع في تنفيذ خطط تنموية تهدف إلى تحسين البنية التحتية للمواصلات وتعزيز السياحة من خلال تطوير المرافق الخدمية وتحسين جودة الطرق لرفع مستوى التنمية الاقتصادية والسياحية في المحافظة

الكلمات المفتاحية: شبكة الطرق، التنمية، المواقع السياحية، التنمية المستدامة ، محافظة القادسية .

المقدمة

تعد شبكة الطرق على اختلاف أصنافها واحدة من اهم القطاعات الاقتصادية والأكثر تأثيرا على تنمية المواقع السياحية وتطورها ، فبدون شبكات النقل ووسائطها لا يمكن الحديث عن تنمية السياحة وازدهارها وزيادة إيراداتها المالية ، ولا يمكن لأية دولة أن تدخل سوق السياحة الدولية وجعلها واحدة من اولوياتها الاقتصادية دون الاعتماد إستراتيجية لتطور المواقع السياحية ، فنشأة أي موقع سياحي وتفعيل دورة ونجاحة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

لا يتم ، إلا بوجود شبكة طرق كفؤة ومخططة لتؤمن سهولة الحركة وانسيابها بين المواقع السياحية، وهذا واقع ما نلمسه اليوم في حياتنا ، في السابق كان للسفر محكوماً بعدة مشاكل وكانت بعض المناطق مجهولة لبعدها عن مراكز التجمع البشري، أما في يومنا الحديث بعد تطور النقل ووسائطه ، فقد فتحت لنا أبواب هذه الاماكن وأصبح أمر زيارتها ميسوراً، وعليه فإن إقامة أو تحسين مشاريع النقل أو أنشاء طرق جديدة للمرور تؤثر بشكل وباخر على تنمية المواقع السياحية ، لذلك نجد لطرق النقل التأثير الفاعل في تنشيط القطاع السياحي على مستوى المحلي والاقليمي ومن خلالها يمكن تطويرها وتفعيلها واستثمار الموارد المتوفرة فيها وتوظيفها بالشكل الذي يعمل على نمو الأقاليم واستقرارها .

مشكلة البحث.

يمكن صياغة المشكلة التي يدور حولها البحث بالشكل الآَتي:

هل لطرق النقل البري أثر على تنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية ؟ وماهي العلاقات المكانية بين شبكة الطرق والأنشطة السياحي في منطقة الدراسة، وهل تتوافق شبكة الطرق مع المواقع السياحية؟

فرضية البحث.

صيغت فرضية البحث مع المشكلة المطروحة بالشكل الاتي:

لشبكة الطرق النقل دور هام ومؤثر في تنمية المواقع السياحية وتطويرها في محافظة القادسية ، فضلا عن وجود علاقة مكانية بين شبكة الطرق والمواقع السياحية في المحافظة ، في حين لا تتوافق شبكة الطرق مع المواقع السياحية في الكثير من المراكز الحضرية في محافظة القادسية.

هدف البحث.

ينصب هدف البحث في الكشف عن دور طرق النقل البري في تنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية، ولا يخلو هذا الهدف من أهداف ثانوية يسعى البحث لكشف عنها يمكن ان نوجزها بالشكل الاتي.

١. إبراز مدى فعالية شبكة الطرق على تنمية الأنشطة السياحية في محافظة القادسية، فضلاً عن توزيعها المكاني.

٢. استكشاف بعض الأماكن السياحية المهمة في المحافظة، وكيفية استثمارها كمورد اقتصادي من خلال جذب السياح لها.

٣. تطوير القطاع السياحي في محافظة القادسية على غرار الدول الأكثر تنمية في مجال السياحة باعتبارها مورداً أقتصادياً كبيراً من خلال التأهيل وتطوير شبكة الطرق المؤدي لها.

تحديد منطقة الدراسة.

تتحدد منطقة الدراسة بـ .(محافظة القادسية) الذي تقع في الجزء الاوسط من محافظات الفرات الأوسط، وتنحصر فلكياً بين دائرتي عرض (١٨ ،١٧ ،٣١°)و(٢٤،٢٤،٣٢°) شمالاً، وخطي طول (٠٤،٢٤،٤٤°

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

و١٨ ،٤٥،٤٧°) شرقاً ،خريطة (١) ، أما حدودها الإدارية فيحدها من شمالها محافظة بابل ومن جنوبها محافظتي ذي قار والمثنى ، أما شرقها وشمالها الشرقي محافظة واسط ، فيما تحدها من غربها محافظة النجف الاشرف، خريطة (١) .

وتتكون محافظة القادسية من (١٥) وحدة إدارية منها (٤) أقضية و (١١) ناحية، الخريطة (١)، وبلغ عدد سكان المحافظة حسب تقديرات عام٢٠٢٢ نحو (١٣٩٤٨٨٥) نسمة، اي ما يعادل (٣,٢ %) من اجمالي عدد سكان العراق والبالغ تعادهم (٤٣٣٢٤٠٠٠) نسمة، في حين شكلت مساحة المحافظة (٨١٥٣) كم٢ بنسبة قدرها (١,٩٪) من مجموع مساحة العراق الكلية والبالغة (١٢٨, ٤٣٤) كم٢.

الخ . . . ريطة (١)

الموقع الجغرافي لمحافظة القادسية من العراق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

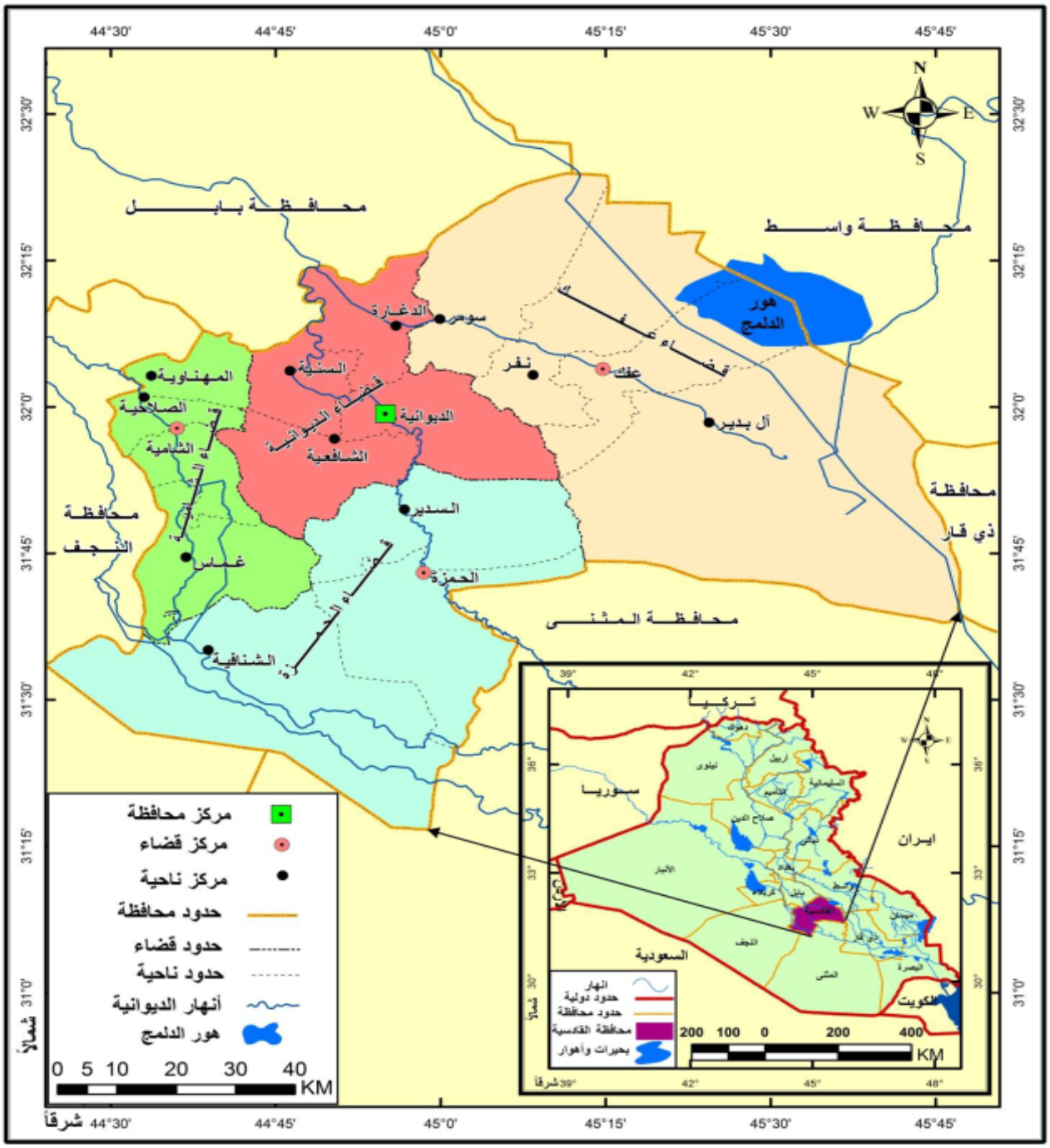

المصدر– وزارة الموارد المائية، الهيأة العامة للمساحة، قسم أنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١/ ١٠٠٠,٠٠٠، مطبعة الهيأة، بغداد ، ٢٠٢٢.

منهجية البحث.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي أمكن من خلاله الوقوف على واقع شبكة الطرق البرية في منطقة الدراسة، فضلاً عن استخدام أسلوب التحليل المكاني للكشف عن أثر شبكة النقل البري على تنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية، وذلك من خلال تحليل البيانات والمعطيات الرقمية التي تم اعتمادها في البحث.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

المبحث الأول: بنية شبكة الطرق البرية في محافظة القادسية وتوزيعها المكاني.

أولاً: بنية شبكة طرق النقل البرية في محافظة القادسية.

تعد بنية شبكة الطرق البرية من المقاييس المهمة الذي يقاس بها تطور المنطقة وتقدمها، وتعتبر نقطة دالة التي يمكن من خلالها معرفة مستوى التنموي أي إقليم، لذلك سعى الإنسان جاهداً لوضع أفضل النظم العلمية والاقتصادية التي تساعده على التخطيط الجيد لإنشاء منظومات النقل وتشغيلها وصيانتها بأفضل وأرخص الطرق لكي تعود على الدولة والمجتمع بأحسن الخدمات [١]، بالنسبة لمنطقة الدراسة فأنها حظيت بشبكة واسعة من الطرق النقل تمثلت بطرق المرور السريع والطرق الرئيسة والثانوية والريفية. ومن أهم شبكة الطرق في منطقة الدراسة تمثلت بالآتي.

١- الطرق المرور السريعة:

وهي طرق حديثة التصميم تتميز بمواصفات عالية من حيث الاستيعاب والكفاءة، وتتكون هذه الطرق بستة ممرات(ثلاثة لكل اتجاه) مع جزرة وسطية ، وممر للوقوف الاضطراري لكل اتجاه، وتتمثل طرق المرور السريعة في منطقة الدراسة بالطريق السريع رقم (١) بطول ١١٩٠كم ، الخريطة (٢) يقع منها (٨٧)كم داخل حدود محافظة القادسية ، أي بنسبة (٧.٣٪) من الطول الكلي للطريق ، ويمتد هذا الطريق من الحدود الشمالية لمنطقة الدراسة مروراً بأراضي ناحية الدغارة عند تقاطعه مع الطريق الثانوي (دغارة –شوملي) وأراضي ناحية سومر عند تقاطعه مع الطريق الثانوي (دغارة – سومر) ويستمر حتى الحدود الإدارية الجنوبية المشتركة مع محافظة المثنى ولهذا الطريق أهمية اقتصادية وسياحية كبيرة لمنطقة الدراسة .

٢- الطرق الرئيسة:

وهو من الطرق الدولية المهمة التي تربط المحافظات فيما بينها ، وتتكون من ممرين في كل ممر مسلكين، ويبلغ العرض الكلي للطريق (٣٠) م مع الجزرة الوسطية، وتشكل السرعة التصميمية لهذه الطرق ما بين (١٠٠- ١٢٠ كم /ساعة) [٢]، وتميز بالمواصفات الهندسية الحديثة الذي تربط المدن المهمة مع بعضها البعض من جهة وربط هذه المدن بمراكز المحافظات وربط المحافظة بالمحافظات الأخرى ويبلغ عددها في منطقة الدراسة (٧) طرق رئيسة ،في حين شكلت مجموع أطوالها (٣٥٩) كم ،وشكلت بنسبه(٧٪) من المجموع الكلي لأعداد الطرق الكلية في محافظة القادسية ، وتعد هذه الطرق بمثابة الشريان الحيوي لمنطقة الدراسة لنقل المسافرين والبضائع معاً ،ومن أهمها ، طريق الرئيس (ديوانية –حلة) والمصنف بطريق رقم (٨) يتكون من ممرين في كل ممر مسلكين مع الجزرة الوسطية ، ويعد من الطرق السياحية المهمة الذي يسلكه الزائرون لزيارة المراقد المراقد المقدسة في كربلاء ، فضلا عن ذلك يتميز بجانبية بعض المواقع السياحية والمراكز الحضرية الرئيسة في المحافظة. اما الطريق الرئيس الثاني (ديوانية – السماوة) ومغذي للطريق الرئيس رقم

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٨) ،ويتكون هذا الطريق ايضاً من ممرين وفي كل ممر مسلكين . أما طريق (ديوانية – النجف) يعد من الطرق السياحية الرئيسة والمهمة في السياحة الدينية ، وعصب الحركة المرورية الكثيفة من محافظات الجنوبية والوسطى ،كونه يربط محافظة القادسية بمركز مدينة النجف لوجود من اهم المزارات الدينية في العراق والمتمثلة بمرقد الامام علي علية السلام ومقبرة وادي السلام ، فضلاً عن مروره بناحية الشافعية والشامية . ويبغ طوله الكلي ٤٣كم ، اما الطريق الرئيسي الواقع نحو الشرق ،والمتمثل بطريق ديوانية – عفج – البدير – فجر – جمهورية ايران الإسلامية الخريطة (٢) ويكتسب هذا الطريق أهمية كبرى في الحركة المرورية بين القادسية وذي قار وميسان ، كما أن السـ واح وحركتهم تنتقل عبر هذا الطريق إلى محافظات كربلاء والنجف ، فيما تذهب أعداد أخرى من السواح العراقيين لزيارة المراقد المقدسة في ايران عبر هذا الطريق كونه يرتبط بمنفذ الشيب الحدودي ، ويبلغ طول هذا الطريق ٩٠ كم ، فضلاً عن الطرق الرئيسة المهمة الاخرى في منطقة الدراسة طريق ديوانية –دغارة – شوملي الواقع شمال منطقة الدراسة ، ويعد هذا الطريق من الطرق السياحية المهمة التي تتجه الى المراقد المقدسة في كربلاء والحلة عبر بمدينة الشوملي في محافظة بابل ويبلغ طولة ٣١ كم ،ومن الطرق الرئيسة المهمة طريق الشنافية – القادسية– المملحة يبلغ طول ٥٨ كم بممر واحد، ويمتد من ناحية الشنافية وثم ناحية القادسية حتى يرتبط بمحافظة النجف وثم من ناحية المملحة حتى محافظة المثنى ، ومن الطرق الرئيسة طريق غماس– ميري العطية – الحمزة بطول (٦٢ كم) وبعرض ٧ م ويعمل هذا الطريق بربط الطريق الرئيس رقم (٨) بالطريق الرئيس رقم (٩).

الجدول (١)

ت	مسار الطريق	الطول/كم	عدد الممرات	صلاحيته
١	ديوانية – الحلة	٢٢	٢	جيد
٢	ديوانية – النجف	٤٢	٢	متوسط
٣	ديوانية – السماوة	٥٢	٢	متوسط
٤	ديوانية –عفك–البدير – فجر	٩٠	٢	متوسط
٥	ديوانية– دغارة– شوملي	٣١	٢	جيد
٦	شنافية– القادسية–المملحة	٥٨	٢	جيد
٧	غماس – ميري العطية– الحمزة	٦٢	٢	متوسط
المجموع الكلي		٣٥٩	–	–

شبكة الطرق الرئيسة في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المصدر : الباحث بالاعتماد على : . جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة واسط ، الشعبة الفنية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م .

٢-الطرق الثانوية:

يتميز هذا الصنف من الطرق بأن بعضها معبدا تعبيداً جيداً وغالبا ما تتكون من ممر واحد يكون مخصص لحركة الذهاب والإياب معا، وضيفتها الاساسية تكمن في تامين الارتباط اللازم بين المراكز الحضرية داخل المدن والمناطق الريفية المجاورة [٣] ، وتشكل في بعض الأحيان حدود الأحياء السكنية وتقدم خدماتها لأغراض قطاعات الإنتاج سواء الزراعي او الصناعي او التجاري والمواقع السياحية المهمة ، وبلغت عدد الطرق الثانوية في منطقة الدراسة الى (١٣) طريقاً من الصنف الثانوي الجدول (٢) والخريطة (٢)، وشكلت هذا الطرق بنسبه(١٣٪) من أجمالي عداد الطرق البرية في منطقة الدراسة ، في حين بلغ مجموع أطوالها(١٧٤,٥) كم ، مشكلة بذلك(١٢,٤٪) من المجموع الكلي للطرق في محافظة القادسية ، وتمثلت هذه الطرق ، بطريق الثانوي (الديونية – السدير– الحمزة الشرقي) والبالغ طولة(٣٠) كم ، بمريين و بعرض (٨) ، ويعد هذا الطريق أطول الطرق الثانوية في منطقة الدراسة والطريق الرابط بين الديوانية– دغارة، والبالغ طولة (١٨) كم. ومن الطرق الثانوية المهمة ، طريق الطريق الخاص المتفرع من طريق ديوانية – عفك ، بطول(١٠) كم ، والطريق الثانوي الرابط بين الشامية و الصلاحية غرباً ، بطول(٦)كم ،والطريق الرابط بين ناحية الصلاحية وناحية المهناوية شمال الغربي بطول(٧) كم ، وطريق السنية – المهناوية بطول (٢٠) كم ، وطريق المهناوية – الحرية ، بطول (١٣) كم ، وطريق الثانوي نفر الخاص ، بطول (١٠) كم ، وطريق الثانوي الرابط بين تقاطع ميران العطية ومفرق الشناوية بطول(١٧) كم، والطريق الثانوي الرابط بين سومر– عفك ، بطول(٢٧) كم ، وطريق الرابط بين عفك– اثار نفر ، والبالغ طولة (٧)كم، ويعد هذا الطريق من الطرق السياحية المهمة في منطقة الدراسة ، ومن الطرق الثانوية المهمة طريق الرابط بين ناحية دغارة وناحية السومر شمال منطقة الدراسة ، والبالغ طوله (٧) كم .

الجـ . . . دول (٢)

شبكة الطرق الثانوية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣

ت	مسار الطريق	الطول/كم	عدد الممرات	صلاحيتا
١	لديوانية – السدير– الحمزة السياحي	٣٠	٢	جيد
٢	يوانية – دغارة	١٨	٢	توسط
٣	لطريق الخاص المتفرع من طريق ديوانية –عفك	١٠	٢	جيد
٤	لشامية– الصلاحية	٦	٢	توسط
٥	لصلاحية – المهناوية	٧	٢	توسط
٦	لسنية – المهناوية	٢٠	٢	توسط

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٧	لمهناوية – الحرية	١٢	٢	توسط
٨	لريق نفر الخاص	١٠	٢	جيد
٩	قاطع ميران العطية – مفرق الشناوية	١٧	٢	توسط
١٠	سومر – عفك	٢٧	٢	توسط
١١	عفك – اثار نفر	٧	٢	توسط
١٢	غارة – سومر	٧	٢	توسط
١٣	لريق مقتربات جسر السدير	٢,٥	٢	توسط
–	المجموع الكلي	١٧٤,٥	–	–

المصدر : الباحث بالاعتماد على : . جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية، الشعبة الفنية ، قسم الصيانة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م .

٣-الطرق الريفية .

يعد هذا الصنف من الطرق المهمة والمغذية للطرق الرئيسة والثانوية ، وغالباً ما تنتهي مسالك هذه الطرق بالمستوطنات الريفية ، فجميع هذه الطرق يكون مبلط بطبقة واحدة من الإسفلت، وذات ممر واحد يكون للذهاب والإياب معا، وإن عرض الطريق يتراوح بين (٦-٣) م، وأن هذا النمط من الطرق يقدم خدمات مهمه منها نقل المنتوجات الزراعية سياحية مهمه من خلال تقديم ممرات لحركة السياح للمناطق الطبيعية الخضراء ، وهنا يبرز دور عامل النقل في تقليل الكلفة والوقت مما يساعد على أمكانية تحقيق التنمية في المحافظة . يبلغ عدد هذه الطرق في منطقة الدراسة (٧٩) طريقاً، وشكلت نسبة (٧٩٪) من أعداد الطرق الكلية في منطقة الدراسة، في حين بلغ مجموع أطوالها إلى(٧٨٦,٨كم) مشكلة بذلك (٥٥,٩٪) من المجموع الكلي لأطوال الطرق في المحافظة ، ويلاحظ بأن إجمالي أطوال الطرق الريفية ، قد تجاوزت أطوال الطرق السريعة و الرئيسية والثانوية في محافظة القادسية ،وهذا ما يؤكده زيادة الأراضي الزراعية المنتجة في منطقة الدراسة ، وتوزعت هذه الطرق في اغلب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة ،وجميعها تتكون من ممر واحد ذهاباً وإياباً ،وعرضها (٥) م.

الخريطة (٢)

شبكة طرق النقل البرية في محافظة القادسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

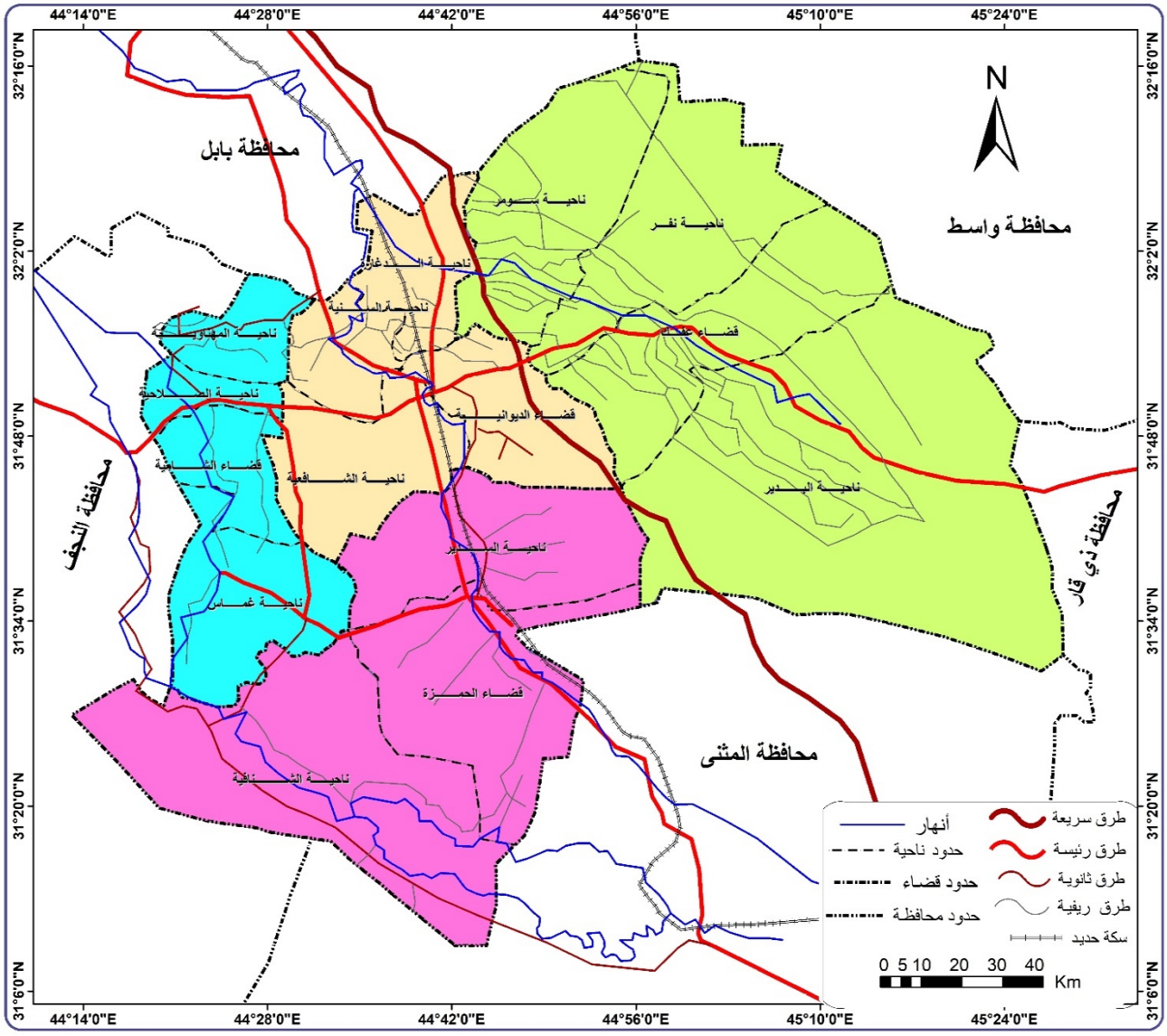

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد: جمهورية العراق، وزارة الأعمار والإسكان، مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية، الشعبة الفنية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م.

وخلاصة لهذا التصنيف ، فأن شبكة الطرق في منطقة الدراسة تباينت فيما بينها ،الجدول (٣) والشكل (١) إذ شكلت أطوال الطرق السريعة(٨٧) كم مشكلاً بذلك بنسبه (٦,٢٪) من مجموع أطوال الطرق في منطقة الدراسة ، الجدول (٣) والشكل (١) ، في حين سجلت الطرق الرئيسة (٣٥٩كم) ، فقد شكلت أطوالها (٣٣,٦٪) من مجموع أطوال الطرق في محافظة القادسية، وسجلت أطوال الطرق الثانوية (١٧٤.٥) كم ،وبنسبة بلغت (١٢.٤٪) من مجموع أطوال الطرق في منطقة الدراسة ، في حين شكل الطرق الريفية بحدود (٥٥.٩٪) من مجموع أطوال الطرق الريفية في محافظة القادسية . ومن الجدير بالذكر أن هذه الطرق قد تفاوتت في ما بينها من حيث معدلات أطوالها وطريقة أنشاءها وإمكانية السرعة عليها بحسب صنف ونوع الطريق ، ألا أنها برغم من ذلك ، فقد ساهمت بشكل إيجابية في تعزيز وتوسيع حالة التنمية الاقتصادية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والاجتماعية بالعديد من القرى والمراكز الحضرية في محافظة القادسية ، سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي في أطار العلاقات المكانية المتبادلة بينها وبين المحافظات المجاورة لها .

الجدول (٣)

أصناف شبكة الطرق في محافظة القادسية

ت	صناف الطرق	عدد الطرق	طوالها / كم	لنسبة المئوية
١	لطرق السريعة	١	٨٧	٦,٢
٢	لطرق الرئيسة	١	٣٥٩	٢٥,٥
٣	لطرق الثانوية	١٢	١٧٤,٥	١٢,٤
٤	لطرق الريفية	٧٩	٧٨٦,٨	٥٥,٩
-	لمجموع الكلي	١٠٠	١٤٠٧,٢	٪١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية ، الشعبة الفنية ، قسم الصيانة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م .

الشكل(١)

أصناف شبكة الطرق في محافظة القادسية

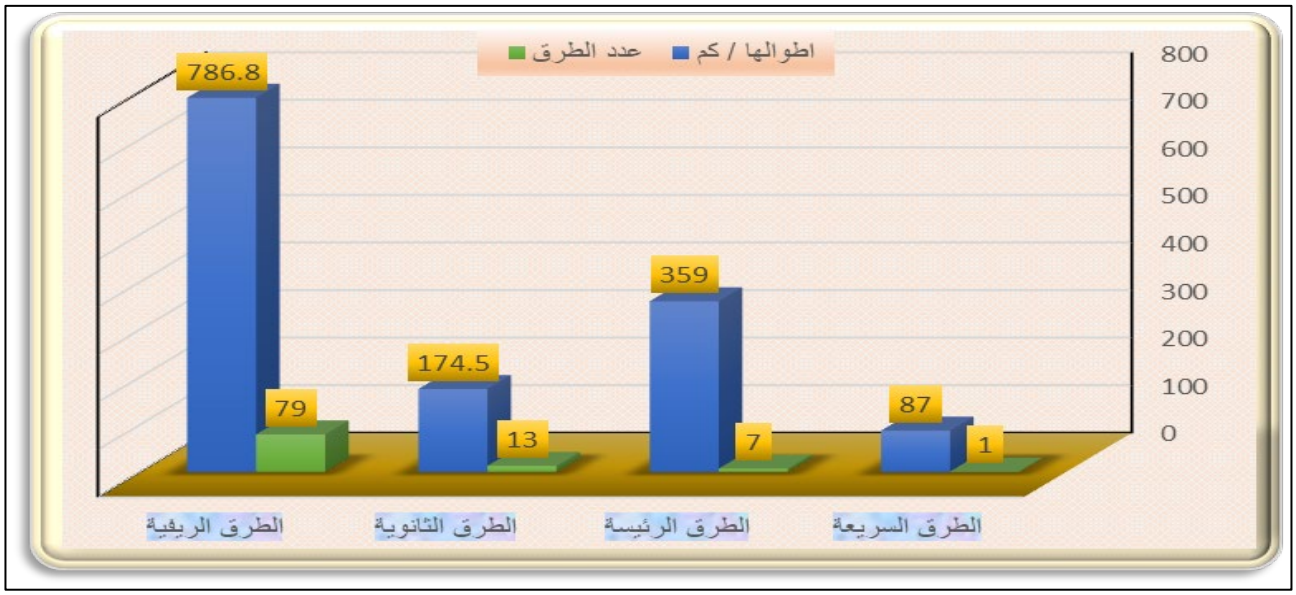

الباحث: بالاعتماد على الجدول (٣).

ثانياً: كثافة شبكة الطرق والمواقع السياحية في محافظة القادسية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ان استخدام المؤشرات والتقنيات الحديثة في تحليل بنية شبكة الطرق البرية من الضروريات الأساسية في جغرافية النقل ومحاولة لفهم الأشياء، فضلاً عن كونه من المؤشرات المهمة التي تحدد كفاية وكفاءة أداء هذه الشبكة فكلما ازدادت كثافة الطرق كلما كانت المنطقة تتمتع بطرق كافية بينما في حالة انخفاضها أن هناك أجزاء كثيرة منها محرومة من خدمات الشبكة.

تشغل محافظة القادسية مساحة تقدر (٨١٥٣) كم٢ بنسبة قدرها (١,٩٪) من مجموع مساحة العراق الكلية والبالغة (١٢٨, ٤٣٤) كم٢، وتتموضع في هذه المساحة شبكة من الطرق البرية ومتباينة من حيث أطوالها وأنماطها وأهميتها، فضلاً عن وجود الكثير من المواقع السياحية والمتمثلة بالمواقع الدينية والاثرية والترفيهية، وبلغ عددها الى (١١٠) موقع سياحي الجدول (٤). وبغية إعطاء الصورة الحالية عن الكثافة المكانية لطرق النقل البرية والمواقع السياحية في محافظة القادسية طبقا للمراكز الحضرية والبالغة (١٥) مركز حضري، تم الاعتماد على متغيري المساحة، وحجم السكان، باعتبارها هذا المؤشرات مقياساً مهماً للعمليات التنمية الاقتصادية على المستوى الدولي والمحلي، وتقاس بطريقتين: -

١- مؤشر كثافة الطرق (مساحياً):

يُعد هذا المؤشر من أبسط الأساليب الكمية وأيسرها، ويتم حسابه بتقسيم مجموع أطوال الطرق في المحافظة على مساحتها الكلية ويعبر عنها بمعدل رقمي منسوب إلى وحدة المساحة المربعة(كم/ كم٢)[٤] ولدقة المعلومات تظرب في مئة .

كشفت الدراسة ومن خلال تطبيق معادلة كثافة شـ بكة الطـ رق بالنسبة للمساحة في محافظة القادسية، أنها بلغت (٧,٣) كيلومتر طولي لكل ١٠٠ كم٢ جـ . . . . . دول (٤) ، وهذه الكثافة تعتبر منخفضة نسبياً ، اذ ما قورنت مع مثيلتها المسجلة في العراق لعام ٢٠٢٣ والبالغة(٩,٢) كم/١٠٠كم٢، وهذا يعود إلى صغر مساحة المحافظة فهي لم تشكل سوى بنسبة قدرها (١,٩٪) من إجمالي مساحة العراق الكلية، والبالغة (١٢٨, ٤٣٤ كم٢) ،فضلاً عن ذلك تعتبر الكثافة منخفضة بإعداد المواقع السياحية الموجودة بمنطقة الدراسة .

الجدول (٤)

كثافة شبكة الطرق والمواقع السياحية بالنسبة الى مساحة محافظة لعام ٢٠٢٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

ت	المراكز الحضرية	المساحة (كم٢)	%	أطوال الطرق (كم)	%	كثافة الشبكة (كم/كم٢)	المواقع السياحية
١	قضاء الديوانية	٣٦١	٤,٤	٥٨,٩	٩,٩	١٦,٣	٦
٢	ناحية السنية	٢١٠	٢,٦	٢٩.٩	٥,٠	١٤.٢	٢
٣	ناحية الشافعية	٤٠٤	٥,٠	٦١,٢	١٠,٢	١٥.١	٩
٤	ناحية الدغارة	٢٦٠	٣,٢	٣٥.٧	٦,٠	١٣.٧	١١
٥	قضاء ع . فك	٥٣٤	٦,٥	٢٥.٧	٤,٢	٤.٨	١٤
٦	ناحية نف . . ر	٦٨١	٨,٤	١٢.٩	٢,٢	١.٩	١٢
٧	ناحية البدير	١٩٥٧	٢٤,٠	٦٣.٥	١٠,٧	٣.٢	١٠
٨	ناحية سومر	٥٦٩	٧,٠	٢٥.٩	٤,٤	٤.٦	٨
٩	قضاء الشامية	١٨٠	٢,٢	٤٣.١	٧.٢	٢٣.٩	٤
١٠	ناحية غماس	٤٥٩	٥,٢	٣٣	٥,٥	٧.٦	٧
١١	ناحية المهناوية	١٧٠	٢,١	١٨.٥	٣.١	١٠.٧	٣
١٢	ناحية الصلاحية	١٢١	١,٥	٨.٥	١.٤	٧.٠	٤
١٢	قضاء الحمزة	٦٠٠	٧,٤	٤٣.٣	٧,٢	٧.٢	١٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١٤	ناحية السدير	٥٤٠	٩,٦	٥٩.٤	٩.٥	١٠.٤	٤
١٥	ناحية الشنافية	١١٣٤	١٣,٩	٧٨.٥	١٣.٢	٦.٩	٦
-	المجموع	٨١٥٣	٪١٠٠	٥٩٥	٪١٠٠	٧,٣	١١٠

المصدر: الباحث بالاعتماد:

(١)- جمهورية العراق ، وزارة الثقافة ، مديرية الاثار في القادسية ،بيانات غير منشورة ،٢٠٠٣ .

(٢)- مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

الشكل(٢)

كثافة شبكة الطرق والمواقع السياحية بالنسبة الى مساحة محافظة لعام ٢٠٢٣

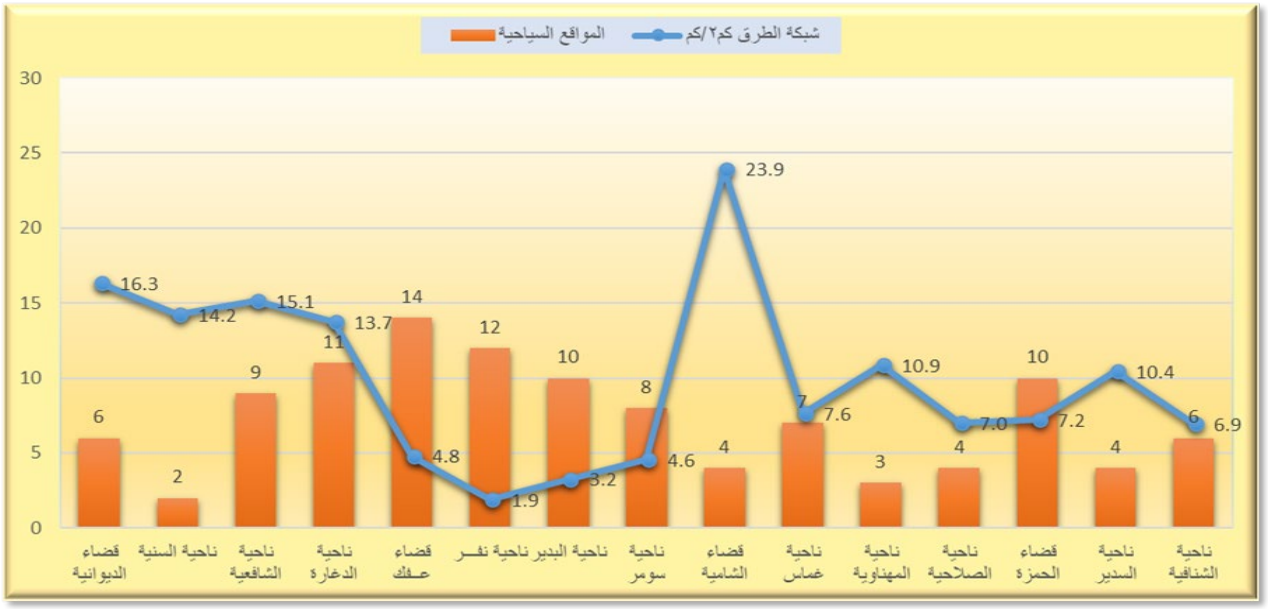

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٤).

إذ يظهر الجدول (٤) والشكل (٢) بان هذه الكثافة قد توزعت بدورها بشكل غير متكافئ على مستوى المراكز الحضرية في المحافظة، اذ سجل قضاء الشامية أعلى معدل منها بلغ(٢٣,٩) كم/١٠٠كم٢ ،بعدد (٤) مواقع سياحية ، يله قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية ،اذ بلغت (١٦,٣) كم /١٠٠كم٢ ،بعدد (٦) مواقع سياحية ، وهذا ينسب في واقع الامر إلى صغر المساحة الجغرافية للقضاء مقابل زيادة اطوال الطرق المعبدة فيه، في حين تراجعت هذه الكثافة نسبياً الى ادنى متوسط لها عند ناحية نفر بلغ (١,٩) كم/١٠٠كم٢، ويعزى ذلك

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

إلى سعة المساحة المكانية التي تحتلها ناحية نفر مقارنة مع أطوال الطرق المعبدة فيه والتي لم يتجاوز معدل اطوالها(١٢,٩كم) أي ما يعادل (٢,٢٪) فقط من المجموع الكلي لأطوال الطرق المعبدة في المحافظ . . ة لعام٢٠٢٣ والبالغ . . ة(٥٩٥كم) ،وهذا يجعلها بحاله عجز من ناحية شبكة الطرق مقارنة بعدد المواقع الموجودة فيها ،اذ بلغ عدد المواقع السياحية الى (١٢) موقع سياحي .

٢- مؤشر كثافة الطرق (سكانياً):

يعد هذا المؤشر أكثر دقة وأهمية من المؤشر الاول، وذلك لان السكان هم المستفيدين الفعليين من الطرق، وهم في نفس الوقت العنصر الفاعل المستغل للموارد الاقتصادية، وتستخرج قيمة هذه الكثافة من خلال تقسيم مجموع اطوال الطرق المعبدة على اساس عدد السكان في كل مركز حضري من المحافظة ويعبر عنها رياضياً(كم/١٠٠٠٠نسمة) ويعد هذا المؤشر أكثر دقة وأهمية من المؤشر السابق، وذلك لان السكان هم المستفيدون من الطرق، وهم في الوقت نفسه العنصر الفاعل والمستغل لكافة الموارد الاقتصادية [٥].

اذ يتضح ومن خلال الجدول(٥) والشكل (٣) ان كثافة الطرق بالنسبة الى عدد السكان قد وصلت في المحافظة إلى(٤,٣) كم/١٠٠٠٠نسمة، وهذا الرقم يعد منخفضاً بشكل لافت للنظر قياساً مع مثيلتها المسجلة في العراق لعام ٢٠٢٣ والبالغة(١٠,٧) كم/١٠٠٠٠كم وخلافاً بما تنص علية المعايير العالمية والتي حددت لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان كيلومتر واحد من الطرق يخدمها ويلبي احتياجاتها اليومية، لكن بالمقابل يلاحظ بان الكثافة الطرق تشهد تبايناً كبير على صعيد المراكز الحضرية لمحافظة القادسية، إذ يظهر الجدول (٥) والشكل (٣) ، وهذا التباين لم ينطبق على منطقة الدراسة فحسب، بل يوجد في كافة مناطق العالم عندما تحسب كثافة الطرق المعبدة فيها . ويرجع سبب هذا التباين إلى جملة من العوامل منها أطوال الطرق المعبدة الموجودة في الإقليم، وحجم السكاني وتوزيعهم الجغرافي ،فضلاً عن نسبة التحضر والتنمية الاقتصادية لذلك الإقليم ، جاء كل من ناحية السدير والشنافية بمعدل نسبي وصل الى(١٢,١،١٢,٥) لكل منهما على التوالي (١٢,٥) كم/ وهذا يعود انخفاض حجم القاعدة السكانية التي اسهمت بدورها في ارتفاع مؤشرات كثافة الطرق وفقاً لمتغير عدد السكان في هذا الجزء من المحافظة ، في حين تراجعت هذه المؤشرات قليلاً لتسجل ادنى مستوى لها عند قضاء الديوانية بلغ(١,٢) كم لكل١٠٠٠٠ نسمة من السكان، واسباب ذلك التراجع يمكن ان نعزوه واقعاً إلى اتساع حجم القاعدة السكانية التي اسهمت بدورها في تراجع مؤشرات كثافة الطرق وفقاً لمتغير عدد السكان في هذا الجزء من المحافظة ،في حين بلغت عدد المواقع السياحية فيها (٦) مواقع .

الجدول (٥)

كثافة شبكة الطرق والمواقع السياحية بالنسبة الى مساحة محافظة لعام ٢٠٢٣

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

ت	المراكز الحضرية	السكان نسمة	%	اطوال الطرق (كم)	%	كثافة الشبكة (كم/ نسمه)	المواقع السياحية
١	ضاء الديوانية	٤٧٣٣١٦	٣٣,٥	٥٨,٩	٩,٩	١,٢	٦
٢	احية السنية	٥٠٣٧٦	٣,٩	٢٩.٩	٥,٠	٥.٩	٢
٣	احية الشافعية	٥٥٦٠٧	٤,٠	٦١,٢	١٠,٢	١١.٠	٩
٤	احية الدغارة	٧١٥٦٨	٥,١	٣٥.٧	٦,٠	٥.٠	١١
٥	ضاء ع . فك	٥٨٦٦٢	٤,١	٢٥.٧	٤,٢	٤.٤	١٤
٦	احية نف . . ر	٢٧١٧٤	١,٩	١٢.٩	٢,١	٤.٧	١٢
٧	احية البدير	٦٥٠٧١	٤,٧	٦٣.٥	١٠,٧	٩.٨	١٠
٨	احية سومر	٤٤٠٧٥	٣,١	٢٥.٩	٤,٤	٥.٩	٨
٩	ضاء الشامية	١٠٤٩٩٤	٧,٥	٤٣.١	٧.٢	٤.١	٤
١٠	احية غماس	١٠٥٧٥٤	٧,٦	٣٢	٥,٥	٣.١	١
١١	احية المهناوية	٤٨٩٨١	٣,٥	١٨.٥	٣.١	٣.٨	٢
١٢	احية الصلاحية	٣٥٤٧٤	٢,٥	٨.٥	١.٤	٢.٤	٤
١٣	ضاء الحمزة	١٤٤٣٨١	١٠,٤	٤٣.٢	٧,٢	٣.٠	١٠
١٤	احية السدير	٤٦٦٨٥	٣,٢	٥٦.٤	٩.٥	١٢.١	٤
١٥	احية الشنافية	٦٢٧٥٩	٥,٥	٧٨.٥	١٣.١	١٢.٥	٦

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

-	المجموع	١٣٩٤٨٨٥	١٠٠	٥٩٥	٪١٠٠	٤,٢	١١٠

المصدر: الباحث بالاعتماد:

(١)- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات إحصاء محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣ ، بيانات غير منشورة، ص٣.

(٢)- جمهورية العراق ، وزارة الثقافة ، مديرية الاثار في القادسية ،بيانات غير منشورة ،٢٠٢٣ .

(٣)- مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

الشكل (٣)

كثافة شبكة الطرق والمواقع السياحية بالنسبة الى مساحة محافظة لعام ٢٠٢٣

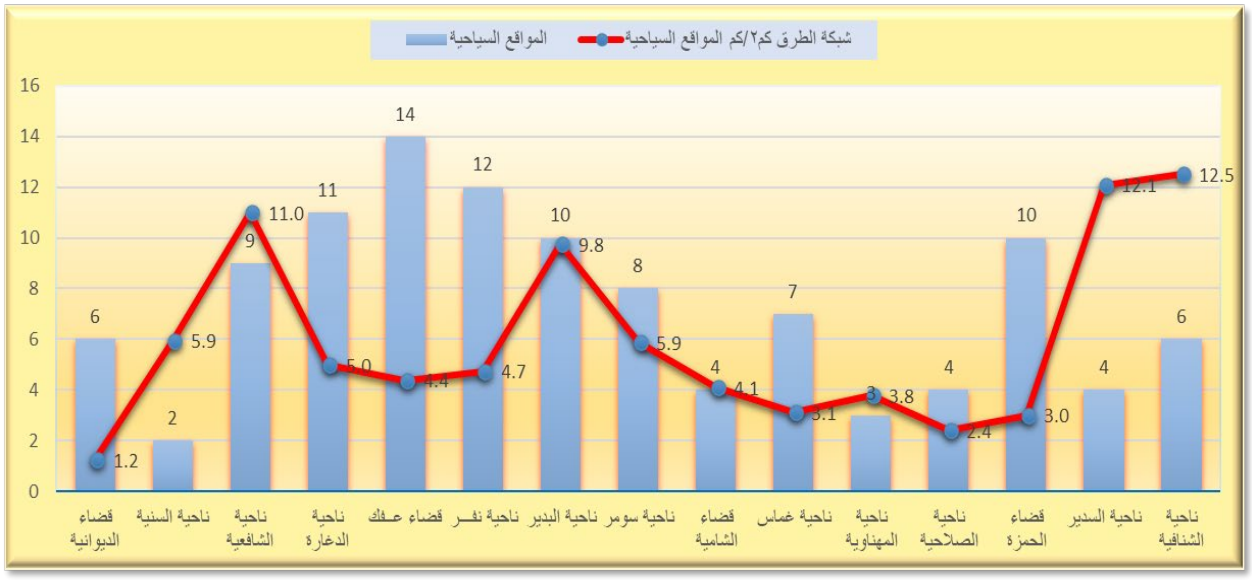

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٥).

وخلاصة القول ان شبكة الطرق البرية الرئيسة والثانوية الرابطة بين المراكز الحضرية الموجودة حالية في منطقة الدراسة من المحددات التي تواجه تنمية الانشطة السياحية، فهي تحتاج الى انشاء شبكة من الطرق او توسيعها ، فضلاً عن عملية توسيع وصيانة وعمل جزرات وسطية مشجرة حتى يستمتع السائح ويشعر بالرفاهية أثناء التنقل، حتى لا يشعر بالملل أثناء رحلته الى مكان الموقع السياحي، فضلا عن حاجة هذا الطرق الى خدمات عامة خاصة بالطرق كالمحطات الاستراحة ومطاعم سياحية وغيرها من الخدمات الذي تشجع على تنمية المواقع السياحية في منطقة الدراسة.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المبحث الثاني– التوزيع المكاني للمواقع السياحية في محافظة القادسية.

تُعدّ المواقع السياحية، بحكم تعريفها، أماكن جذب للسائحين حيث يقضون وقتًا للاستمتاع بمواردها الطبيعية والثقافية. وتلعب العوامل البشرية دوراً حيوياً في تنمية هذه المواقع، إذ تساهم في تشكيل وإعادة هيكلة الواقع الحالي والمستقبلي لشبكة الطرق البرية في المحافظة. وتُعدّ شبكة النقل، بمختلف أنماطها، عنصراً أساسياً في تطوير الأقاليم، إلا أن نموها وفعاليتها يعتمدان على توفر الظروف والشروط الملائمة التي تعمل بشكل متكامل لتعزيزها وجعلها أكثر كفاءة واستجابة للنشاطات السكانية والاقتصادية.

تمتلك محافظة القادسية إمكانات سياحية واعدة تجعلها مؤهلة لتكون وجهة سياحية بارزة على المستوى العالمي، وذلك بفضل تنوع مواقعها السياحية التي تشمل المواقع التراثية والدينية والترفيهية. ويساهم هذا التنوع في تعزيز فرص التنمية السياحية وزيادة جاذبية المحافظة كوجهة متميزة للسياح.وفقًا للبيانات الواردة في الجدول (٦) والخريطة (٣)، بلغ إجمالي عدد المواقع السياحية في المحافظة ١١٠ مواقع، موزعة على جميع المراكز الحضرية. ويظهر أن قضاء عفك احتل المرتبة الأولى من حيث عدد المواقع السياحية، إذ يضم ١٤ موقعًا، ما يمثل ١٢.٧٪ من إجمالي المواقع السياحية في المحافظة، حيث تتوزع بين ١١ موقعًا أثريًا، وموقع ديني واحد، وثلاثة مواقع ترفيهية. وتأتي ناحية نفر في المرتبة الثانية من حيث عدد المواقع السياحية، في حين احتلت ناحية السنية المرتبة الأخيرة، حيث تضم موقعين فقط، أحدهما أثري والآخر ترفيهي.

الجدول (٦)

التوزيع المكاني للمواقع السياحية في محافظة القادسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol 13 No 48 Dec. 2024

المصدر: الباحث بالاعتماد:

ت	المراكز الحضرية	المواقع الاثرية	المواقع الدينية	المواقع الترفيهية	مجموع المواقع السياحية	%
١	ضاء الديوانية	١	٢	٢	٥	٥,٩
٢	احية السنية	١	-	١	١	١.٨
٣	احية الشافعية	٥	٢	٢	٩	٨,٢
٤	احية الدغارة	٤	٥	٢	١١	١٠,٠
٥	ضاء ع . فك	١٠	٢	٢	١٤	١٢.٧
٦	احية نف . . ر	٩	٢	٢	١٢	١٠.٩
٧	احية البدير	٨	-	٢	١٠	٩.١
٨	احية سومر	٦	٢	١	٨	٧.٢
٩	ضاء الشامية	٢	-	٢	٤	٣.٦
١٠	احية غماس	٤	٢	٢	٧	٦.٤
١١	احية المهناوية	٢	-	١	٢	٢.٧
١٢	احية الصلاحية	٢	-	٢	٤	٣.٦
١٣	ضاء الحمزة	٤	٥	١	١٠	٩.١
١٤	احية السدير	٢	-	٢	٤	٣.٦
١٥	احية الشنافية	٢	٢	٢	٦	٥.٥
-	لمجموع	٦٥	١٩	٢٦	١١٠	١٠٠

(١)- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات إحصاء محافظة القادسية لعام ٢٠٢٣ ، بيانات غير منشورة، ص٣.

(٢)- جمهورية العراق ، وزارة الثقافة ، مديرية الاثار في القادسية ،بيانات غير منشورة ،٢٠٢٣ .

(٣)- مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

الخريطة (٣)

التوزيع المكاني للمواقع السياحية في محافظة القادسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

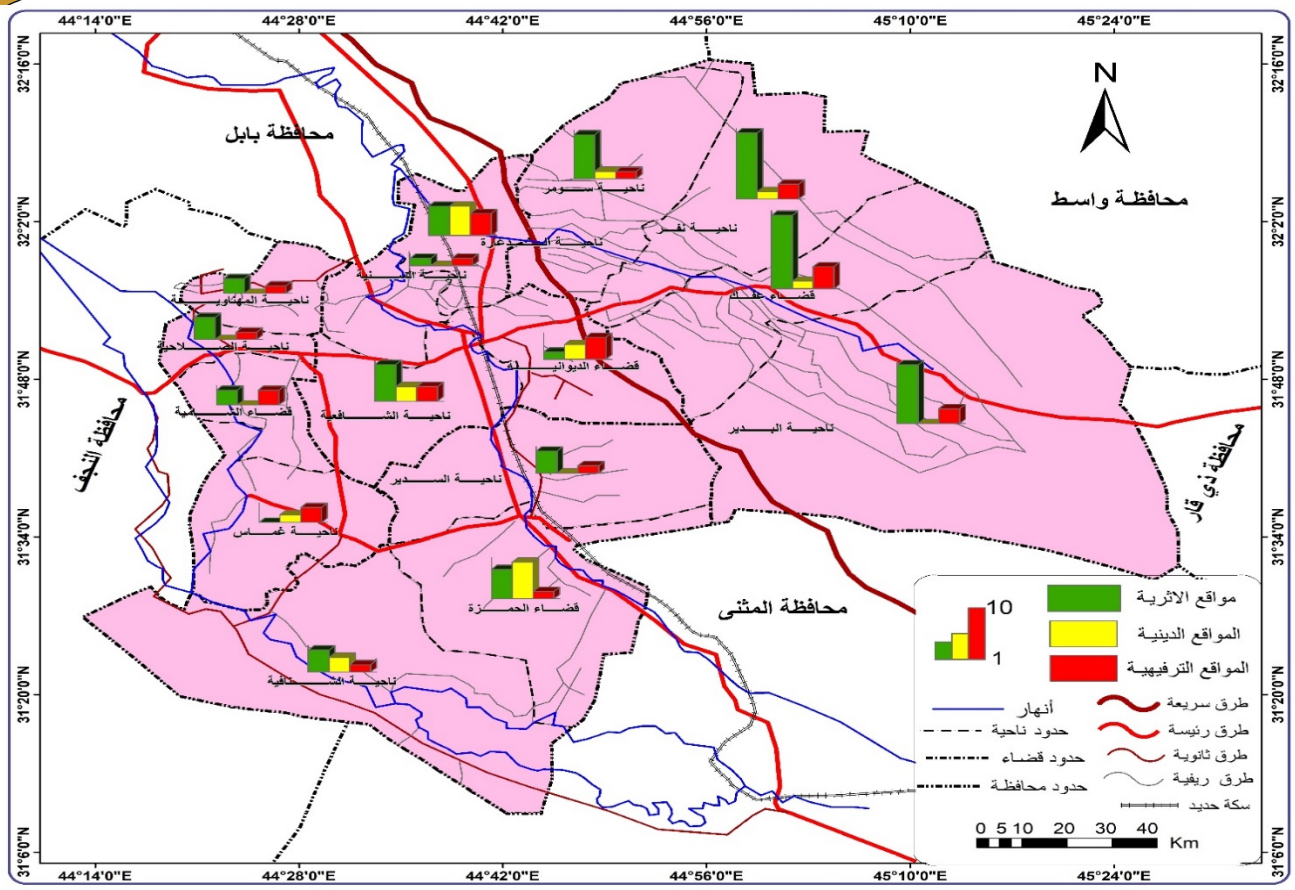

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (٦) .

وعلى هذا الأساس سوف يتم معرفة اهم المواقع السياحية في محافظة القادسية ومعرفة شبكة الطرق المتصلة بها ومن أهمها:

اولاً–المواقع الأثرية.

تُعدّ المواقع الأثرية من أبرز عوامل الجذب السياحي، نظراً لكونها تمثل امتداداً لتطور المعرفة الإنسانية عبر العصور. ويتميز العراق بامتلاكه إرثاً حضارياً غنياً يضم عدداً هائلاً من المواقع الأثرية التي تعود إلى مختلف الفترات التاريخية. وتُعدّ محافظة القادسية إحدى المناطق التي تزخر بهذا الإرث، حيث تشير الدلائل التاريخية إلى وجود ما يقارب ٧٥٠ موقعاً أثرياً فيها، إلا أن جميع هذه المواقع لم تخضع حتى الآن لعمليات التنقيب الأثري ،إلا ان هنالك بعض المواقع المنقبة والبارزة بلغت (٦٥) موقعاً أثرياً الجدول(٦) تعود لفترات زمنية مختلفة منها يعود للعصور السومرية والأكدية ، من أبرز المواقع الأثرية المكتشفة في محافظة القادسية مدينة نفر، المعروفة أيضاً باسم نيبور الأثرية، والتي تُعدّ واحدة من أقدم وأشهر المدن الدينية في وادي الرافدين. كانت هذه المدينة العاصمة الدينية لكل من السومريين والأكديين والآشوريين، كما شكلت مركزاً رئيسياً لعبادة الإله السومري إنليل، سيد الرياح والهواء. تقع نفر شرق محافظة القادسية، على بعد ٣٠ كم من مدينة الديوانية و٧ كم شمال شرق قضاء عفك، ويرتبط هذا الموقع الأثري بطريق ثانوي متصل بالطريق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الرئيسي ديوانية – عفك – البدير – الفجر. وعلى الرغم من أهميتها التاريخية، لا تزال المدينة بحاجة إلى المزيد من الدعم وتحسين البنية التحتية والخدمات، الأمر الذي من شأنه تحويلها إلى وجهة سياحية بارزة على المستوى العالمي.

ومن المواقع الأثرية الأخرى المهمة في المحافظة مدينة إيسن، المعروفة اليوم باسم تل إيشان بحريات، والتي تُعدّ أحد المعالم التراثية المهمة في القادسية. تقع هذه المدينة على بعد ٢٤ كم جنوب مدينة عفك، و٢٨ كم جنوب غرب مدينة نفر. وكانت مملكة إيسن، إلى جانب مملكة لارسا، من أبرز الممالك التي ظهرت خلال العصر البابلي القديم، حيث لعبتا دوراً حيوياً في تاريخ المنطقة. ويُنسب تأسيس مملكة إيسن إلى إشبي-إيرّا (Isbi-Erra)، الذي يُعتبر المؤسس الفعلي لها.. وقد احتلت إيسن مكانة بارزة في التاريخ السياسي والديني لبلاد الرافدين، حيث كانت عاصمة لأسرتين حاكمتين.. وتعد هذه المدينة مقصداً للسياح المحليين ،ويتصل بهذا المعلم عن طريق فرعي ريفي يتصل بالطريق الرئيس (ديوانية – عفك –البدير– فجر).

من المواقع الاثرية المهمة في منطقة الدراسة تل أبو صلابيخ وتل الزبلية، يعد هذا المعلم احد المعالم الأثرية في محافظة القادسية ،إذ يقع على بعد ١٥ كم من ناحية سومر، عبارة عن ثلاثة تلول وسط أرضية رسوبية غير صالحة للزراعة لا يزيد ارتفاعها على خمسة أمتار، ويبلغ طولها نحو ٩٠٠م وعرضها نحو ٨٥٠م، وتضم العديد من الأثار المكتشفة حديثاً منها زقورة ومعبد وبعض الوحدات السكنية وأختام أسطوانية، وأوانٍ وأقداح وجرار فخارية ورقم طينية، وجميعها تعود إلى العصر البابلي الحديث، وتم اكتشاف تلك الأثار على يد فرق التنقيب الإيطالية من جامعة تورينو الإيطالية ،ويتصل بهذا المعلم عن طريق فرعي ريفي يتصل بالطريق الرئيس ديوانية – عفك –البدير– فجر . ومن المواقع السياحية الاثرية مدينة شروباك (تل فارة) تعتبر احد المعالم الأثرية المهمة في محافظة القادسية ، يسمى موضع المدينة القديمة ، موطن بطل الطوفان البابلي (اوتو– نبشتم)،والتي تقع جنوب شرق ناحية البدير الذي تبعد نحو ٦٤ كم جنوب شرقي مدينة الديوانية، وتدل الإشارات التاريخية الواردة في النصوص المسمارية على ان شروباك كانت من المراكز التي ازدهرت في عصر فجر السلالات ،وكانت من المدن الخمس التي حكمت فيها سلالة من الملوك في عهد ما قبل الطوفان ، وعثر في أثناء التحريات على مجموعة مهمة من الاختام الاسطوانية يرجع زمنها الى عصر فجر السلالات الثاني [٦]، ويرتبط هذا الموقع الاثري عن طريق ترابي يربط بالطريق الرئيس (ديوانية عفك– بدير– فجر) . ومن المواقع السياحية، تلال بسماية (ادب). تقع تلال هذه المدينة السومرية في مركز محافظة الديوانية على مسافة (٦٨) كم من مركز مدينة الديوانية وضمن الرقعة الجغرافية لناحية البدير. ازدهرت هذه المدينة خلال فترة الأسرات المبكرة، والتي يعود تاريخها إلى حوالي ٢٩٠٠–٢٣٣٤ قبل الميلاد. وتم اكتشافها في أوائل القرن العشرين[٧]،ويتصل بهذا المعلم عن طريق فرعي ريفي.

الجدول (٧)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
Vol.13 No.48 Dec 2024

المواقع الاثرية والطرق التي تخدمها بحسب المراكز الحضرية في محافظة القادسية

ت	الوحدة الإدارية	المراكز السياحية الأثرية	الطرق التي تخدمها	صنف الطريق
١	ناحية نفر	مدينة نفر	طريق ديوانية – عفك – دير – فجر	ثانوي
٢	ضاء الديوانية	مدينة ونه والصدوم	طريق الرئيس ديوانية – جف	رئيسي
٣	قضاء عفك	مدينة ايسن	طريق ريفي معبد يربط بالطريق الرئيس ديوانية–عفك–بدير–فجر	رئيسي
		تل أبو الجواريد وام الطوس	طريق ريفي غير معبد	ريفي
		والزركانية وتل الدلمج والحويسة	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٤	ناحية سومر	تل أبو الصلابيخ وتل الزبلية	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٥	ناحية البدير	مدينة شروباك (تل فارة)	طريق ريفي غير معبد	ريفي
		مدينة بسماية (ادب) .	طريق ريفي معبد	ريفي
		وتلول الدليهم وأبو عطر وخزر	طريق ريفي غير معبد	ريفي
		والدريهم وبرغشة والشايب	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٦	ضاء الحمزة	تلول بنات الحسن والصالحية	طرق ريفية غير معبده	ريفي
		والاحمر والهندل	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٧	ناحية الشنافية	والدهيمية	طريق ريفي غير معبد	ريفي
		وتلول قلعة القايم وامام عبد الله	طريق ريفي غير معبد	ريفي
		الشواج	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٨	ناحية الدغارة	تلال شهيب وأبو العظم وأبو جبر	طريق ريفي غير معبد	ريفي
٩	ناحية غماس	وتلال أبو شعير والضاري وبني ادريس	طريق ريفي غير معبد	ريفي
١٠	ناحية الشافعية	تل الحداوي وكحيط والخزاعل والاحيمر	طريق ريفي غير معبد	ريفي

الباحث بالاعتماد على :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١. جمهورية العراق، وزارة الثقافة، مديرية الاثار في القادسية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٣

٢.الدراسة الميدانية.

و من المواقع التاريخية والأثرية المهمة في محافظة القادسية، آثار الدهمية، التي تبعد نحو ٤٢ كم عن ناحية الشنافية. تتمثل هذه الآثار في مجموعة من التلال المستطيلة الشكل، وقد تم العثور فيها على أكثر من ١٧٠ قطعة أثرية، تشمل أواني فخارية، وحُليّ، وأسوار ذهبية تعود إلى العصر البابلي الوسيط. كما تعد آثار مدينة ونه والصدوم، الواقعة في قضاء الديوانية على الطريق الرئيس بين ديوانية – نجف، من المواقع الأثرية البارزة. فضلاً عن ذلك، تنتشر في المحافظة مجموعة من التلال الأثرية المهمة، منها تل الحداوي، وتل كحيط، وتل الخزاعل، وتل الأحيمر في ناحية الشافعية، وتل شهيب، وتل أبو العظم، وتل أبو جبر في ناحية الدغارة. وفي قضاء عفك، توجد عدة مواقع أثرية، منها تل أبو الجوارید، وتل أم الطوس، وتل الزركانية، وتل الدلمج، وتل الحويسة، وتل النيل. أما في ناحية البدير، فتبرز تلال الدليهم، وتل أبو عطر، وتل خزر، وتل الدريهم، وتل برغشة، وتل الشايب. كما تضم ناحية غماس تلال أبو شعير، وتل الضاري، وتل بني إدريس، بينما تنتشر في مركز قضاء الحمزة تلول بنات الحسن، وتل الصالحية، وتل الأحمر، وتل الهندل. وفي ناحية الشنافية، توجد قلعة القائم، وتل إمام عبد الله، وتلول الشواج. و تُمثل هذه المواقع الأثرية إرثًا تاريخيًا مهمًا يعكس الحضارات التي تعاقبت على المنطقة، مما يجعلها ذات قيمة كبيرة في الدراسات الأثرية والتاريخية، فضلاً عن إمكاناتها في تعزيز السياحة الثقافية والأثرية في المحافظة.

ثانياً– المواقع الدينية .

تمتلك محافظة القادسية إرثاً حضارياً كبيراً، اذ كانت يوماً ما حضارة إسلامية معروفة تتوسط الحضارات الإسلامية في الكوفة والبصرة ، ومن بين تلك المميزات السياحة الدينية المتمثلة بوجود العديد من الأضرحة والمقامات المقدسة لآل الرسول (ص) المنتشرة بين مراكز الحضرية، اذ يمكن الإفادة من هذا الأمر فيما لو تم توفير جميع السبل المشجعة لاستقطاب السواح من زوار العتبات المقدسة. والمقامات الذي اهتم الناس ببنائ ها وتشيد القبب عليها والإشادة بذكرها حتى قصدها الناس للتبرك والزيارة وفي هذا المـ . . . . جال لا يسعنا الحديث مفصلاً عن جميع المراقد والمقامات القائمة في المحافظة بل سنتحدث عن المشهور والمعمور منها مرقد السيد أحمد الغريفي الملقب بـ .(الحمزة الشرقي) (ع) ، ويقع المرقد في ناحية الحمزة غرب محافظة القادسية وعلى شارع فرعي يسمى بشارع الامام مرتبط بطريق الرئيسي ديوانية – الحمزة – السماوة .

ومن المراقد الدينية المهمة في محافظة القادسية مرقد الامام أبو الفضل زيد النار (ع) الجدول (٨) والخريطة (٦). وهو الامام يحيى بن الحسن بن زيد النار بن الامام موسى الكاظم (ع) بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين السجاد بن الامام علي بن ابي طالب (عليهم السلام) وقد لقب بأبي الفضل لأنه كان من اهل الفضل والصلاح وكذلك كان يلقب (بزيد النار) على اسم جده الثاني حيث كان مناهل

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الفضل منذ طفولته ولذلك غلب عليه هذا اللقب ولحد الان ويعرف بين ابناء الديوانية وضواحيها [٨]، ومن الأضرحة والمقامات الدينية في محافظة القادسية وجهات رئيسية يقصدها الزوار من مختلف مدن المحافظة مرقد محمد العريس (ع)، وهو السيد محمد بن حمزة بن عبد الله بن العباس بن الإمام علي بن أبي طالب (ع)، في قضاء الديوانية، تحديداً في حي العروبة على الطريق الرئيس الرابط بين ديوانية – دغارة – شوملي. وقد تم بناء قبته عام ١٩٦٤م، ويُعد من المعالم الدينية المهمة التي تستقطب الزوار خلال العطل والمناسبات. كما يُعد مرقد عبد الله أبو نجم (ع)، وهو السيد عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام علي بن أبي طالب (ع)، من المواقع الدينية البارزة، ويقع في ناحية نفر شرق محافظة القادسية، على طريق فرعي متصل بالطريق الرئيس ديوانية – عفك – البدير – فجر، مما يجعله مقصداً للزوار والسياح خلال المناسبات الدينية.

إلى جانب ذلك، تضم منطقة الدراسة عدة مراقد دينية أخرى ذات أهمية، منها مقام النبي أيوب (ع) وسيد يوشع في مركز قضاء الديوانية، حيث يقعان على طريق ثانوي متصل بطريق رئيسي، بالإضافة إلى مقام النبي يونس (ع) في ناحية نفر، والذي يقع على طريق ريفي غير معبد. كما تتوزع مراقد دينية أخرى في نواحي المحافظة المختلفة، مثل مرقد سيد عيسى ومرقد عزيز الله في ناحية الشنافية، ومرقد سيد يحيى بن عمر الشامي وسيد عبد الله في ناحية غماس، ومرقد سيد محمد أبو شميلة وسيد طالب في ناحية الشافعية، بالإضافة إلى مرقد عمران بن الإمام الهادي (ع) ومرقد النبي شعيب (ع) في ناحية الدغارة، الذي يقع على طريق ريفي معبد. كما توجد مراقد أخرى في قضاء الحمزة، مثل مرقد سيد محمد وسيد أحمد في ناحية سومر، وغيرها من المقامات المنتشرة في محافظة القادسية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المزارات تستقطب عدداً كبيراً من الزوار من داخل المحافظة وخارجها، مما يعزز أهميتها الدينية والسياحية. ومع ذلك، تعاني بعض هذه المواقع من عدم شهرتها وصعوبة الوصول إليها بسبب افتقارها إلى البنية التحتية والطرق المؤدية إليها، مما يشكل عائقاً أمام تطويرها واستثمارها بالشكل الأمثل.

الجدول (٨)

المواقع الدينية والطرق التي تخدمها بحسب المراكز الحضرية في محافظة القادسية

ت	المراكز الحضرية	المواقع السياحية الدينية	الطرق التي تخدمها	صنف الطريق
١	قضاء الديوانية	مرقد الامام أبو الفضل زيد(ع)	طريق ديوانية – دغارة – شوملي	رئيسي
		مقام نبي الله أيوب (ع)	طريق ثانوي متصل بطريق رئيسي	ثانوي
		سيد يوشع (ع)	طريق ريفي معبد	ريفي
٢	قضاء الحمزة	مرقد السيد أحمد الغريفي (ع)	شارع الامام مرتبط بطريق الرئيس ديوانية – الحمزة – السماوة	رئيسي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

		سيد احمد	يفي غير معبد	يفي
٢	ضاء عفك	رقد محمد العريس (ع)	طريق ديوانية – عفج – البدير – الفجر	ئيسي
٤	ناحية نفر	رقد عبد الله أبو نجم (ع)	طريق ثانوي متصل بالطريق الرئيس ديوانية – عفك – البدير – فجر	انوي
		قام نبي الله يونس (ع)	طريق ريفي غير معبد	يفي
٥	احية غماس	د يحيى بن عمر الشامي وسيد عبد الله	طرق ريفية غير معبده	يفي
٦	احية الشنافية	د عيسى ومرقد عزيز الله (ع)	طرق ريفية	يفي
٧	ضاء الدغارة	ران ابن الامام الهادي (ع)	طريق ريفي معبد	يفي
		الله شعيب (ع)	طريق ريفي معبد	يفي
٨	ناحية سومر	رقد سيد أحمد	طريق ريفي غير معبد	يفي

المصدر الباحث بالاعتماد على :

(١)– مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

(٢)– الدراسة الميدانية .

ثالثاً – المواقع السياحية الترفيهية.

المقصود بالسياحة الترفيهية هي السفر الى الأماكن السياحية المعروفة التي يقصدها الفرد وينتقل اليها لهدف الحصول على اللهو والتسلية للراحة النفسية والفيزيولوجية من خلال استهلاك الخدمات الترفيهية التي توفرها هذه المناطق بعيداً عن الضغوطات والروتين اليومي ،ونالت السياحة في الوقت الحاضر أهتماماً على المستوى العالمي وعلى المستوى الخاص ،لما لها من أثر كبير في عملية التنمية الاقتصادية بوصفها تمثل مورداً أقتصادياً من موارد الدخل القومي ، من خلالها تسهم في الحصول على العملات الصعبة وتوفير فرص العمل من جهة ومن جهة أخرى وبوصفها أحد الركائز الأساس لنشر الثقافة وتعميق الوعي بين افراد المجتمع من جهة أخرى ،وتتباين الأنماط السياحية حسب المسبب الرئيس للتنقل سواء كان (أعمال ،مؤتمرات واجتماعات ، ترفيه واستكشاف صحة واستشفاء ،وزيارة عائلية او زيارة أصدقاء[٩] ، فضلاً عن السياحة الترفيهية ذات العنصر الطبيعي ، والذي تعتبر جوهر السياحة الترفيهية ومن أمثلتها المناطق المائية كالبحيرات والشلالات والمناطق الجبلية والمتنزهات والغابات والأماكن العامة والحدائق والملاعب[١٠]، وغيرها من المواقع السياحية الترفيهية، وجميعها تولد حركة نقل مستمرة على منظومة النقل ، ومن اهم المواقع السياحية الترفيهية في محافظة القادسية ، وعلى نحو الآتي :

١– **المياه السطحية.**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تعد المياه من الموارد الطبيعي المهمة والاساسية في استقرار الانسان وازدهاره، وعامل أساسي في تنشيط المواقع السياحية لكونها تساهم في إقامة المرافق السياحية فضلاً عن ذلك تعد الأنهار والجداول المائية المتفرعة منها دوراً حيوياً هاماً في عملية ترسيم وتعيين مسارات الطرق وبناء الجسور عليها[١٢]

ذ يستفاد من الأنهار السطحية في إقامة المرافق السياحية المهمة الذي تساهم في الجذب السياحي ، وتتمثل المياه السطحية في منطقة الدراسة بالأنهار والجداول المتفرعة منها فضلاً عن الاهوار ، ومن أهم الأنهار في منطقة الدراسة شط الديوانية وشط الدغارة وشط الشامية وشط الكوفة (الفرات) في الشنافية غرباً وهور الدلمج شرقاً، ويتضح من خلال الخريطة (٥) ان هذه الأنهار تخترق منطقة الدراسة من الشمال الى الجنوب ، اذ يتفرع شط الديوانية من نهر الحلة شمالاً وينتهي بمدينة الرميثة في محافظة المثنى جنوباً ،ويبلغ اقصى تصريف له عند ناظم صدر الديوانية ٦٠ م٣/ثا في شهر نيسان ،وتتفرع منه عدة جداول منها جدول الشافعية القديم والشافعية الحديث وجدول النورية . اما شط الدغارة هو الاخر يتفرع من نهر الحلة شمالاً ، فأقصى تصريف له بلغ ٤٣م٣/ثا ويتفرع منه عدة جداول منها جدول الحرية الشمالي والحرية الجنوبي وجدول أبو صبخة وجدول الفوار وام الصخيم والشريعة والجنابية اليمنى واليسرى ثم ينتهي بناحية البدير جنوباً .اما النهر الثالث وما يسمى بشط الشامية الذي يخترق منطقة الدراسة من شمالها الغربي بطول ٨٠ كم حتى ينتهي بنهر الفرات جنوباً ،ويبلغ تصريفه السنوي الى١٤٠م٣/ثا ويتفرع منه عدد كبير من الجداول الخريطة (٤) .

اما النهر الرابع هو نهر الشنافية ويعد امتداد لشط الكوفة، ويدخل الحدود الإدارية لمحافظة القادسية عند شمال ناحية الشنافية ،لذا يسمى بنهر الشنافية يلتقي بذنائب شط الشامية ليظهر من جديد نهر الفرات الرئيس ثم يتفرع من جديد الى شطي السبيل والعطشان داخل المحافظة ،وبذلغ يبلغ طوله ٧٠ كم ،وبلغت طاقته التصريفية ٣٥٠م٣/ثا [١٢] ، وبمكان استثمار السياحة النهرية من خلال انشاء أماكن ترفيهية مختلفة على شواطئ هذه الأنهار والتنقل فيها وانشاء المطاعم والمقاهي ومدن الألعاب وغيرها من الأنشطة الترفيهية الذي تسهم في تنشيط السياحة في منطقة الدراسة .

الخريطة (٤)

المسطحات المائية في محافظة القادسية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

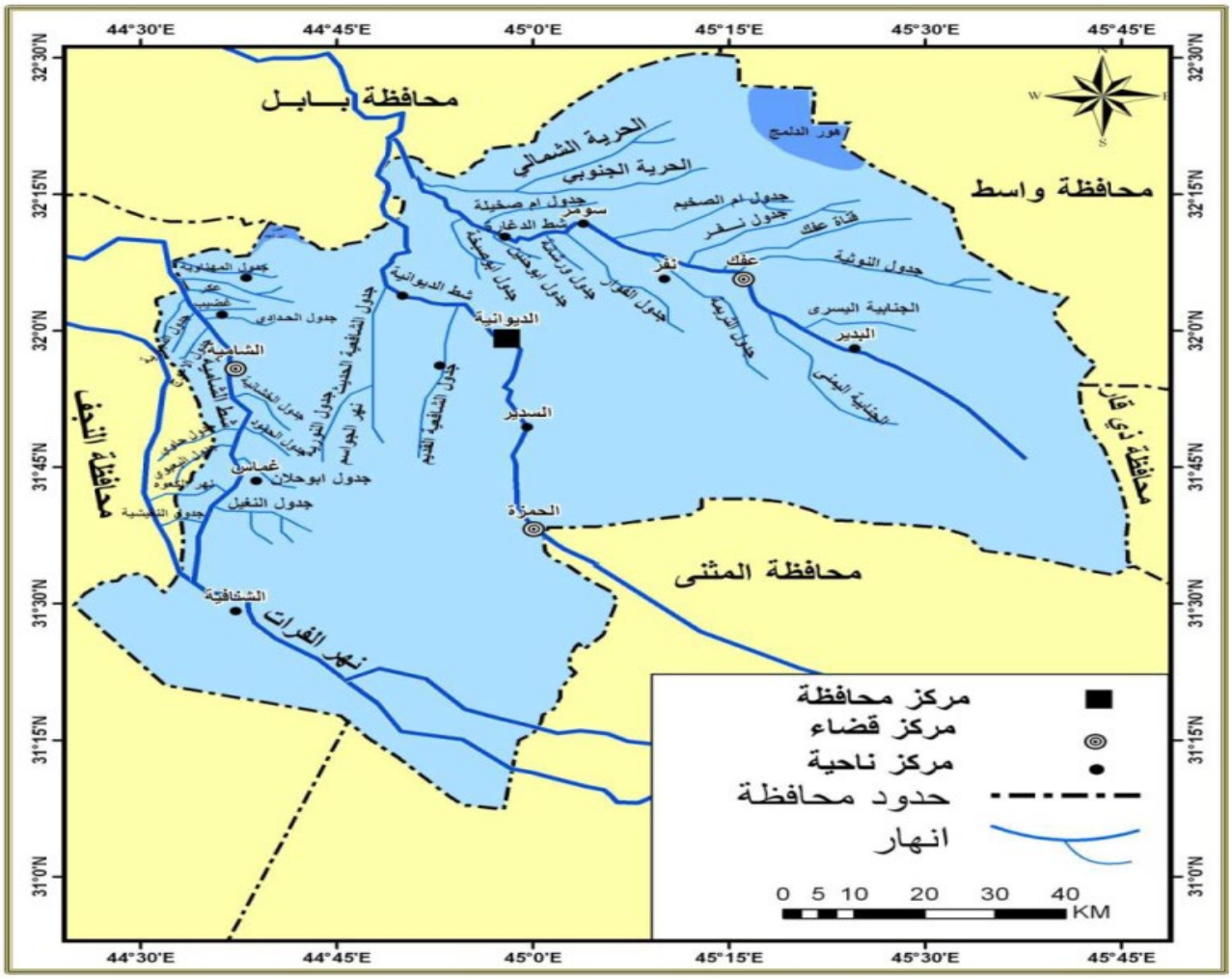

المصدر/ جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم انتاج الخراط، محافظة القادسية ،٢٠٢٢.

اما الاهوار في محافظة القادسية تمثلت بهور الدلمج ويعد من المسطحات المائية السطحية في منطقة الدراسة ومقصداً سياحياً هاما للكثير من أبناء المحافظة والمحافظات المجاورة، يقع هذا الهور ضمن الحدود الإدارية لقضاء عفك شرقا، الخريطة (٥) ويستمد مياهه من مبزل المصب العام الواقع بين دجلة والفرات والمياه الجوفية . ويبلغ مجموع مساحته ١٢٠ لف دونم، فضلاً عن ذلك أن هذا الهور كان في السابق من المواقع الأثرية الغنية جداً قبل أن تغمره المياه ولا تزال العديد من التلال الأثرية شامخة فيه فهو امتداد لمدينة نيبور الأثرية ويعتبر أيضا من مصادر صيد الأسماك في منطقة الجنوب العراقي.

٢ – النبات الطبيعي.

يعد النبات الطبيعي من المقومات السياحية ولها دوراً كبير في الجذب السياحي، والنبات الطبيعي في منطقة الدراسة تمثل بالغابات كالمنطقة غابات النورية الذي تقع في ناحية الشافعية تقدر بمساحة (٩٦٠) دونم وتغطيها مساحات خضراء ونخيل واشجار متنوعة [١٣]، فضلا عن غابات الواقعة بين ناحية البدير شرق

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

محافظة وناحية الفجر في محافظة ذي قار، يمكن استثمارها لتكون منتجع سياحي مهم ومتنفس للسكان محافظة القادسية.

المبحث الثالث: أثر شـ ـبكة الطرق البرية على تنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية.

تلعب شبكة الطرق البرية دوراً حيوياً في دعم وتنمية قطاع السياحة من خلال تحسين الوصول وتوفير بنية تحتية تشجع على زيادة الحركة السياحية وتطوير المجتمع المحلي المحيط بالمواقع السياحية. فضلاً عن كونها أبرز التسهيلات الأساسية الذي تسهم وصول الزوار الى الوجهات السياحية مما يعزز من جاذبيتها ويزيد من عدد السياح، اذ بدون النقل وشبكاته لا يمكن للسائح ان ينجذب للمواقع السياحية المختلفة، فعملية التنمية السياحية تعتمد كلياً على عملية النقل، وما تقوم به من نقل عناصر الإنتاج المختلفة واللازمة للاستثمار السياحي، كما أن توافر النقل يعنى وصول التنمية السياحية إلى أبعد الأقاليم وإمكانية استثمارها سياحياً. ولكي تخدم طرق ووسائل النقل والمواصلات الأغراض السياحية بالشكل الأمثل لابد من توفير الشروط الاتية:

١- تحسين الوصول: تتيح شبكة الطرق المتطورة للزوار الوصول بسهولة وسرعة إلى المواقع السياحية، مما يجعلها أكثر جاذبية للزوار المحليين والدوليين على حد سواء فنجد ان الكثير من شبكة الطرق تعاني من رداءتها وصعوبة التنقل بين المواقع السياحية وهذا يعد عامل مؤثر في تنميتها.

٢- تنشيط الحركة السياحية: تساهم شبكة الطرق الجيدة في تسهيل الحركة بين المواقع السياحية المختلفة، ما يشجع الزوار على زيارة عدة أماكن في نفس الرحلة، وبالتالي يزيد من معدلات الإنفاق السياحي ويطيل مدة الإقامة.

٣- التنمية الاقتصادية للمناطق الريفية: غالباً ما تتواجد المواقع السياحية في مناطق نائية أو ريفية في محافظة القادسية، فتطوير شبكة الطرق يعزز فرص العمل ويدعم نمو الاقتصاد المحلي من خلال تحفيز الأنشطة التجارية المرتبطة بالسياحة.

٤- تطوير الخدمات السياحية: يسهم تحسين البنية التحتية للنقل في زيادة الاستثمارات السياحية، مثل بناء الفنادق والمطاعم والمرافق الترفيهية والخدمات اللوجستية بالقرب من المواقع السياحية، فتفتقر المواقع السياحية في محافظة القادسية لخدمات البنى التحتية وانعدامها.

٥- تقليل الازدحام وتحسين البيئة: في حال كانت الطرق مخططة بعناية وتتضمن ممرات خاصة للمشاة والدراجات أو وسائل النقل العامة، يمكن أن تساهم في تقليل الازدحام المروري، مما يقلل من التلوث ويحسن من البيئة المحيطة بالمواقع السياحية.

٦- تعزيز الأمان: الطرق الحديثة تُسهم في رفع مستوى الأمان المروري، ما يعزز من شعور الزوار بالأمان ويزيد من رغبتهم في زيارة المواقع السياحية، فضلاً عن توفير السلامة أيصال الركاب الى أخر نقطة بنفس حالتهم الأولى التي كان عليها قبل الانطلاق دون حوادث مرور، وتعاني شبكة الطرق في محافظة القادسية بمشكلة الأمان في التنقل بين المواقع السياحية، وهذا يعود الى رداءة شبكة الطرق. فالطرق الحديثة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تُسهم في رفع مستوى الأمان المروري، مما يعزز من شعور الزوار بالأمان ويزيد من رغبتهم في زيارة المواقع السياحية.

٧- الوقت :يعتبر الوقت عنصراً أساسياً في الحكم على نوعية خدمة شبكة النقل من الطرف المستخدمين، ويتمثل بالوقت المستغرق للانتقال بين المواقع السياحية ، وتتأثر هذه الفترة بسرعة وسيلة النقل والتي يمكن ان تتأثر بعوامل أخرى من بينها مشاكل الخاصة بشبكة الطرق والذي تتمثل بضيق الطرق وكثرة المطبات، فضلاً عن زيادة حجم حركة المرور على الطرق كلها يؤدي الى المفاضلة بين وسائل النقل سواء بدفع نفس السعر او تحمل زيادة من أجل تقليص فترة التنقل ، وتعاني شبكة الطرق في محافظة القادسية بمشكلة الوقت في التنقل بين المواقع السياحية وهذا يعود رداءة شبكة الطرق في الكثير من المناطق الرابطة بين المواقع السياحية، فضلاً زيادة حجم المرور .

٨.الراحة: إن أهم ما يقصده السائح هو راحة الجسم وراحة البال، فوسائل النقل يجب أن توفر المقاعد المريحة مع التهوية الصحية ودرجات الحرارة المناسبة، وتوفير الخدمات من مرافق صحية وحمامات وتقديم وجبات أو مرطبات وتوفر الاستراحات على الطرق مع إمكانية التمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة خلال الرحلة، اما وسائل النقل تفتقر اغلبها الى وسائل الراحة سواء كان وسائط نقل وشبكة الطرق.

وبالنسبة لمنطقة الدراسة فان شبكة الطرق تنعدم فيها اغلب المقومات الأساسية المطلوبة لتنمية المواقع السياحية. ومع ذلك، فقد شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظًا في مشاريع شق وتعبيد الطرق الرئيسية، لا سيما الطرق الثانوية والريفية التي تربط المنطقة الدراسة بالمواقع السياحية. ومن أبرز هذه الطرق: طريق ديوانية – عفك – البدير – الفجر غرباً، وطريق ديوانية – دغارة شمالًا، فضلًا عن عدد من الطرق الأخرى التي تربط المراكز الحضرية بالمواقع السياحية داخل المحافظة، مما أسهم بشكل كبير في تسهيل حركة السياحة وتعزيز إمكانية الوصول إلى هذه الوجهات.

النتائج.

١.كشفت الدراسة ان شبكة الطرق في محافظة القادسية تصنف من حيث طبيعة استخدامها ومستوى اهميتها الى اربعة اصناف اساسية هي الطرق السريعة وعددها (١) طريق وبلغ طوله (٨٧)كم داخل حدود محافظة القادسية ، أي بنسبة (٧.٣٪) من الطول الكلي للطريق، في حين بلغت عدد الطرق الرئيسة (٧) طرق وشكلت أطوالها (٣٥٩) كم ،وشكلت بنسبه(٧٪) من المجموع الكلي لأعداد الطرق الكلية في محافظة القادسية ، اما الطرق الثانوية وعددها(١٣) وشكلت هذا الطرق بنسبه(١٣٪) من أجمالي عداد الطرق البرية في منطقة الدراسة ، في حين بلغ مجموع أطوالها(١٧٤,٥) كم ، مشكلة بذلك(١٢,٤٪) من المجموع الكلي للطرق في محافظة القادسية ، واخيراً الطرق الريفية بأكبر عدد منها بلغ(٧٩) طريق وبلغ مجموع اطوالها ٧٨٦,٨كم٠

٢. تعد شبكة الطرق البرية المحور الأساسي لتنمية المواقع السياحية في محافظة القادسية لعدم وجود وسائل النقل الأخرى، اذ ساهمت هذا الشبكة بعملية نقل السياح أو إيصال الخدمات الى المواقع السياحية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٣. تمتلك محافظة القادسية العديد من المواقع السياحية بإشكالها المختلفة الاثرية والدينية والترفيهية ،اذ تمتلك ١١٠ موقع سياحي ، وأحتل قضاء عفك على المرتبة الأولى ، بعدد المواقع السياحية في محافظ ة القادسية ،اذ بلغ ١٤ موقع سياحي ، بنسبة بلغت (١٢,٧٪) من مجموع المواقع السياحية في محافظة القادسية، توزع بين ١١ موقع اثري وموقع ديني واحد ،وثلاث مواقع ترفيهية ، تليه ناحية نفر بالمرتبة الثانية في عدد المواقع السياحية ،في حين أحتلت ناحية السنية بالمرتبة الاخيرة بعدد المواقع السياحية ، إذ بلغت عدد المواقع فيها موقعين موقع أثري وترفيهي .

٤. أظهرت الدراسة عدم كفاية شبكة الطرق بالنسبة للسكان، اذ شكلت (٤,٣) كم/١٠٠٠٠نسمة، وهذا الرقم يعد منخفضاً، فضلاً عن عدم كفاية شبكة الطرق بالنسبة للمساحة، اذ بلغت (٧,٣) كم طولي لكل ١٠٠ كم٢، وهذه الكثافة تعتبر منخفضة نسبياً ، اذ ما قورنت مع مثيلتها المسجلة في العراق لعام ٢٠٢٣ والبالغة(٩,٢) كم/١٠٠كم٢، وهذا يعود إلى صغر مساحة المحافظة .

٥. تعاني اغلب الطرق في محافظة القادسية من نقص واضح على مستوى توفير الخدمات الضرورية التي يحتاجها السائقون والمسافرون معاً، كمحطات الاستراحة العامة وخدمات المرافق الصحية والهاتف العمومي وخدمات الطوارئ والاسعافات الفورية وغير ذلك من الخدمات الاخرى التي تؤثر بشكل سلبي على عملية استخدام الطرق٠

٦. بينت الدراسة أن محافظة القادسية تتوفر فيها الكثير من الإمكانات التنموية بمختلف القطاعات الطبيعية والبشرية ، إلا إنها غير مستثمرة بالشكل الأمثل ،ويمكن وضع خطة لاستثمارها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في تلك القطاعات .

٧. افتقار اغلب المواقع السياحية في منطقة الدراسة الى المرافق الخدمية للسياح من فنادق ومطاعم وشبكة من الطرق الجيدة الذي تسهل الانتقال من والى تلك المواقع السياحية، فضلاً عن ذلك عدم وجود لوحات تعريفية لتوضيح تلك المواقع.

٨. – اظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط قوية بين التوزيع المكاني للسكان وتوزيع شبكات الطرق في المحافظة، فالمراكز الحضرية ذات الكثافات السكانية العالية يكون احتياجها لوجود شبكات الطرق اكثر من نظيرتها الاخرى التي تقل فيها كثافات السكان، وهذا ما يتجلى بشكل واضح في مركز قضاء الديوانية الذي شكل المحور الاساس لتجمع وانطلاق معظم مسارات طرق النقل الرئيسة الممتدة في المحافظة، كطريق ديواني– حلة وطريق ديوانية – نجف وطريق ديوانية – سماوة وطريق ديوانية – عفج – البدير – فجر في محلفظة ذي قار وغير ذلك من الطرق الاخرى٠

٩. تعاني المواقع الاثارية من الإهمال الشديد وعلى كافة المجالات ، لا سيما البنى التحتية كالطرق النقل والفنادق وغيرها التي تخدم السياح .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

التوصيات.

١-ضرورة الأسراع بتنفيذ تنمية وتطوير المواقع السياحية الطبيعية والبشرية في محافظة القادسية.

٢-تطوير القوى العاملة في القطاع السياحي والفندقي مع تهيئة ملاكات ذوي خبرة وكفاءة من خلال الاهتمام بالمعاهد والكليات التي تدرس المواد السياحية والفندقية.

٣-العمل على أعادة ترميم وأنشاء طرق جديدة تخدم المواقع السياحية في محافظة القادسية، فضلا عن توفية الخدمات الذي تعمل على جذب الزوار اليها.

٤-العمل على تشجير الطرق، فضلاً عن تزويدها باللوحات الذي تضم معلومات عن المواقع السياحية التي تعمل كدليل سياحي للسياح.

٥-توفير خرائط بإحجام ومقاييس رسم مختلفة توضح عليها الطرق وأرقامها وأطوالها وتفرعاتها خاصة تلك المؤدية الى المواقع السياحة في محافظة القادسية.

٦- العمل على استثمار الإمكانات التنموية غير المستغلة في المحافظة لتحقيق التنمية المستدامة في مختلف القطاعات.

الهوامش.

(١)- وليام وه اي , مقدمة في هندسة الطرق , ترجمة سعد عبد الرحمن القاضي , جامعة الملك سعود النشر العلمي والتوزيع , الرياض , السعودية ،١٩٩٩, ص٣ .

(٢)- محمد ازهر السماك وأخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص١٧٢.

(٣)- عبد علي الخفاف، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، ط٢، دار الغزي للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ٢٠٠٥، ص١١٢.

(٤)- مجيد ملوك السامرائي ،الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة ، مطبعة الهلال للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا،٢٠٠٩ ، ص٤٢ .

(٥)- ابراهيم علي غانم، اسس جغرافية النقل، دار الجديدة للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤، ص٢٢١ .

(٦) -طه باقر ،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،الطبعة الأولى ،دار الوراق للنشر ، بغداد ،٢٠٠٩ .ص ٢٩٨ .

(٧)- https://ar.thebrainchamber.com/adab-bismaya .

(٨) https://www.azzaman.com .

(٩) – اسعد سليم لهمود ،شبكة النقل البري واثرها على النشاط السياحي في محافظة النجف الاشرف ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ،العدد ٤ ،٢٠١٨، النجف الاشرف، ص ٨٦ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(١٠) –حميد عبد النبي الطائي ، أصول صناعة السياحة ،الطبعة الثانية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٦ ،ص٣٠٢ .

(١١)– محمد سيد نصر، مبادى جغرافية النقل، ط٢، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٥، ص١٦٦

(١٢)– كوثر ناصر عباس ، اثر العوامل الطبيعية في زراعة وإنتاج محصول السمسم في محافظة القادسية ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٣٢ ، العدد ٢ ،٢٠٢١ ،، بغداد . ص١٣٨ .

(١٣)– خالد جياد هنيدي ،حيدر عبود كزار ،تاثير الإمكانات السياحية في تنمية محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) ، القادسية ، ٢٠٢٤ ،ص ٥٢ .

المصادر :

(١)– وه اي ، وليام ، مقدمة في هندسة الطرق ، ترجمة سعد عبد الرحمن القاضي ، جامعة الملك سعود النشر العلمي والتوزيع ، الرياض ، السعودية ،١٩٩٩ .

(٢) هنيدي، خالد جياد حيدر عبود كزار ،تاثير الإمكانات السياحية في تنمية محافظة القادسية ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) ، القادسية ، ٢٠٢٤ .

(٣) – الطائي ، حميد عبد النبي ، أصول صناعة السياحة ،الطبعة الثانية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ،٢٠٠٦ .

(٤)– عباس ، كوثر ناصر ، اثر العوامل الطبيعية في زراعة وإنتاج محصول السمسم في محافظة القادسية ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد ٣٢ ، العدد ٢ ،٢٠٢١ ، بغداد .

(٥)– السماك ، محمد ازهر وأخرون ، جغرافية النقل بين المنهجية والتطبيق ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، .

(٦)– الخفاف ، عبد علي ، جغرافية النقل والاتصالات والتجارة ، ط٢، دار الغزي للطباعة والنشر، النجف الاشرف، ٢٠٠٥.

(٧)– السامرائي ، مجيد ملوك ،الجغرافية وأساليب البحث المعاصرة ، مطبعة الهلال للنشر والتوزيع ، دمشق ، سوريا،٢٠٠٩ .

(٨)– غانم ، ابراهيم علي ، اسس جغرافية النقل، دار الجديدة للطباعة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤ .

(٩) – باقر، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ،الطبعة الأولى ،دار الوراق للنشر ، بغداد ،٢٠٠٩ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(١٠) – لهمود ، اسعد سليم ، شبكة النقل البري وأثرها على النشاط السياحي في محافظة النجف الاشرف ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ،العدد ٤ ،٢٠١٨، النجف الاشرف .

(١١) نصر، محمد سيد ، مبادى جغرافية النقل، ط٢، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٥،

(١٢)– الهيئة العامة للمساحة ، قسم أنتاج الخرائط، خريطة محافظة القادسية الإدارية ، بمقياس رسم ١/ ٥٠٠,٠٠٠، بغداد ، ٢٠٢٢ .

(١٣)– جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ،الهيئة العامة للمساحة ،قسم انتاج الخراط ، محافظة القادسية ٢٠٢٢،

(١٤)– مديرية الوقف الشيعي في محافظة القادسية ،بيانات غير منشورة، ٢٠٢٣ .

(١٥)– جمهورية العراق، وزارة الثقافة، مديرية الاثار في القادسية، بيانات غير منشورة ،٢٠٢٣

(١٦)–جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية ، الشعبة الفنية ، قسم الصيانة ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م .

(١٧)–جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية، الشعبة الفنية ، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة ٢٠٢٣ م .

(١٨) https://www.azzaman.com .

(١٩)– . https://ar.thebrainchamber.com/adab-bismaya

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.